صلى الله عليه وآله سحر حتى انه كان يخيل اليه انه فعل الشئ ولم
يكن فعله هو من جملة الاكاذيب فلو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار
بانهم ارادوا ان السحر اثر فيه جنونا فهو اعتذار واه اذ الاثر
المنقول لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس اي يتأخر اذا
ذكر الانسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا
الكتاب ان شاء الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم وتقديمها عليه مع ان القياس في النفي الترقي
من الاعلى الى الاسفل بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا
والمراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان ولا يؤوده
حفظهما اي لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما
يعبد من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه
لا انفصام لها اي لا انقطاع ثم استوى على العرش اي
استولى يغشي الليل النهار اي يغطيه به يطلبه حثيثا فعيل
من الحث اي يعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر بسرعة

والشمس

والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات مسخرات
حال منها في قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات
خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية اي حال كونكم متضرعين
ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر
بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء
وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور
اعمالكم وطامعين في الاجابة لسعة رحمته وفور كرمه مدادا
لكلمات ربي اي مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عز شانه
لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شئ ولو جئنا بمثله الضمير للبحر
مددا اي زيادة ومعونة له فمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن
الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا قد يفسر الصافات
والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة الصافين في
مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية
والسفلية الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين آيات الله تعالى
على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء الصافين في العبادات

Copyright © King Saud University